[77] اللجب إلى مكان سحيق، إذ يعقد اللواء بيده للشاب اسامة بن زيد أميرا على الجيش بعد يوم واحد من ابتداء شكاته، بعد ان كان امرهم بالبعث قبل ابتداء مرضه. ثم يضم تحت لوائه شيوخ المهاجرين والانصار وجلتهم ووجوههم منهم أبو بكر (1) وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص واسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم، ليحارب بهم اهل أبنى بناحية البلقاء من ارض الشام اولئك قتلة ابي اسامة زيد من الروم. ثم يشدد في الخروج ويلعن المتخلف منهم ويغضب ذلك الغضب لتباطؤ القوم ولغطهم حول تأمير فتى يافع على

---

(1) صرح بدخول ابي بكر في البعث اكثر المؤرخين، منهم ابن سعد في طبقاته: (4: 46) و (4: 136) وابن عساكر في التهذيب (2: 391) و (3: 215) وصاحب كنز العمال (5: 312). وصاحب تاريخ الخميس (2: 172) واليعقوبي في تاريخه (2: 93) وابن ابي الحديد (2: 21) ومحمد حسين هيكل من المتأخرين في حياة محمد (467) وغيرهم مما لا يحصى. ولم نجد تصريحا ولا تلويحا لاحد من المؤرخين بخروجه من جيش اسامة. وانما يكتفي بعضهم بقول " وجوه المهاجرين " وما يؤدي هذا المعنى بدون تصريح باسم أحد، ولكن بعضهم المؤلفين الجدليين حاول انكار دخوله من غير حجة ظاهرة.